المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

فاعلية برنامج قائم على أنموذج تريفنجر في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي

أ.د.وسن عباس جاسم
كلية التربية الجامعة المستنصرية
Dr.wasan.a@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د.صبا حامد حسين
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد
saba.hamid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. همسات محمد حسن
كلية التربية الجامعة المستنصرية
hamasat.ali.ha@gmail.com

الملخص

يرمي البحث تعرف (فاعلية برنامج قائم على أنموذج تريفنجر في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي) ، ولتحقيق مرمى البحث أعدّت الباحثات برنامجاً قائم على أنموذج تريفنجر، تضمن أهدافاً تعليمية، ومحتوى و وسائل تعليمية؛ لتنفيذ هذا البرنامج تحققت الباحثات من صلاحيته بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء، واعتمدت الباحثات تصميماً تجريبياً وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذي الاختبار البعدي ، وتم اختيار المدرستين بصورة قصدية ، وقد بلغت عينة البحث (124) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي بواقع (61) تلميذاً وتلميذة للمجموعة التجريبية، و(63) تلميذاً وتلميذة للمجموعة الضابطة ، درّست إحدى الباحثات عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها، وأعدتّ اختبارين الأول لقياس الاستيعاب القرائي اشتمل على (31) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، وملئ الفراغات، والربط بين الجمل ومعانيها، واستبدال الكلمات)، وتم اختيار قصدياً مدرستين عينة لبحثهن ، ضم (124) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي بواقع (61) تلميذاً وتلميذة للمجموعة التجريبية، و(63) تلميذاً وتلميذة للمجموعة الضابطة ، وتم إعتماد اختبارين الأول لقياس الاستيعاب القرائي اشتمل على (31) فقرة من الاختبارات الموضوعية، والآخر لقياس الأداء التعبيري، تضمن موضوعاً تعبيرياً تم اختياره من قبل الخبراء والمحكمين، وبعد تحليل البيانات ،أسفرت الدراسة عن النتائج تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري ، في الاختبار البعدي ، في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثات من البحث إستنتاجات عدة ، منها: مساعد البرنامج المقترح التلامذة على اختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن أفكارهم؛ مما أدى إلى رفع مستوى الأداء التعبيري لديهم ، ومن توصيات البحث اعتماد البرنامج المقترح في رفع مستوى الاستيعاب القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي ، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثات بناء برنامج قائم على أنموذج تريفنجر للمرحلتين المتوسطة والإعدادية ..

التعريف بالبحث

أولا ـ مشكلة البحث : تعاني اغلب التلامذة في مدارسنا من تدنٍ واضح في القراءة ، فهناك مجاميع منهم لا يحسنون القراءة بل لا يستطيعون قراءة سطر واحد في درس القراءة, وهذا يعني أنَّه لم يبلغ المستوى الحرفي من مستويات الاستيعاب القرائي، وهذه المشكلة ليست مشكلة محلية وإنما هي مشكلة قومية عربية, إذ أنَّ القراءة في مدارسنا تعلم بطريقة: قف... اقرأ ... اجلس ، فهي عملية لا تتجاوز نطق المقروء وكثيراً ما تكون قاصرة عن استيعابه أو استيعاب ما وراءه (عطية,2010, ص51) ، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد المستوى المتدني لدرس القراءة ، كدراسة (الخفاجي, 2004)،و(سلمان,2005)،و(الموسوي,2010) وغيرها من الدراسات الأخرى ، وتعود مشكلة الضعف لأسباب عدة ، منها: عدم التهيئة للقراءة، إذ يأتي كثير من الأطفال إلى الروضة بخبرات قليلة لا تساعدهم على مجاراة

زملائهم في تعلم مهارات القراءة, فضلاً عن ذلك عدم التهيئة اللغوية في رياض الأطفال فهو سبب آخر من أسباب الضعف في الاستيعاب القرائي، وكذلك عدم التدريب الكافي على مهارة الاستماع في المراحل المبكرة ، فضلاً عن صعوبة المفردات وعدم التلخيص وعدم القدرة على تفسيرها يؤدي إلى تدني مستوى الاستيعاب القرائي للنص, ويلاحظ أنَّ المادة القرائية إذا تضمنت كلمات لا يفهم القارئ معناها الدقيق, فإنَّ مستوى تركيزه سوف يقل تدريجياً؛ لعدم ترابط الأفكار والمعاني التي يحاول جاهداً أن يستوعبها, مما يعوق تدفق المعلومات وتسلسلها, ويقلل من فاعلية القارئ مع النص المقروء (جاب الله,وآخرون,2011,ص53-54) ، إنَّ عدم اعتماد برامج الاستعداد القرائي سبب من الأسباب أيضاً،إذ إنَّ اعتماد هذه البرامج يساعدنا بالوقوف على الفروق الفردية بين تلميذ وآخر, حيث من الصعب أن نضع تلاميذ الصف الدراسي الواحد أمام برنامج قرائي واحد, وفي وقت واحد, وبخاصة التلاميذ الذين لديهم بعض القصور في الاستيعاب.(مصطفى,1999,ص55)

لم تقتصر مشكلة ضعف التلامذة على الاستيعاب القرائي فحسب و إنما تعدته لتشكل ضعفاً في التعبير، وهذا الضعف ناتج عن قلة القراءة، فمن الحقائق أنَّ الصلة وثيقة بين القراءة و التعبير، و أنَّ التعبير لا يجود إلاّ بكثرة لقراءة.(الحلاق،2007،ص85-86)،هذا ما دفع الباحثات لإجراء البحث الحالي ،والتي تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما فاعلية برنامج قائم على أنموذج تريفنجر في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟**

ثانياً – أهمية البحث : تُعَدُّ اللغة مصدر العلاقة التي تواشج بين القدرات الأربع الممثلة بالخالق والطبيعة والإنسان واللغة ولولا اللغة ما بان الإنسان من باقي الحيوان إلّا بتخطيط جسمه، وإذا كان للغة هذه الأهمية, فهذا يعني أنَّ للقراءة وهي أهم ما في اللغة شأناً كبيراً في الفكر والثقافة ونشر المعرفة؛ لا بل هي الوسيلة الأهم في تلقي المعرفة وتنمية المدارك ، فالقراءة باب المعرفة الذي لا يُغْلَقُ, ومعين الفكر الذي لا ينضب, وما من أمة علت في المجد وارتفع شأنها إلا كانت القراءة وسيلتها، والقراءة عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية يستند إليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق, والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً إيجابياً؛ كي تعطي تلك العملية ثمارها, وتحقق أهدافها,(زاير وعايز,2011,ص386) ، يُعَدُّ تعليم التلامذة مهارة القراءة من أهم أوليات وأهداف التعليم في المرحلة الدراسية الأولى في جميع الأنظمة التعليمية ولا يمكن للتلميذ أن يحقق نجاحاً في أي مادة من المواد الدراسية، ولا يحقق تقدماً في المراحل الدراسية كافة ما لم يكن متقناً لكافة مهارات القراءة، فهي السلم الذي من طريقه يمكن الارتقاء المعارف ، إنَّ الحديث عن القراءة ومفهومها وأهميتها،يدعونا إلى الحديث عن الاستيعاب القرائي؛ لأن عملية الاستيعاب لها أهمية كبيرة للفرد في إنجاز الأعمال والواجبات؛لأنَّ الفرد الذي يقرأ ويستوعب ما يقرأه يمكن أن ينهي من الأعمال أضعاف ما ينهيه ذلك الفرد الذي استيعابه أقل كما أنَّ المجتمعات تعتمد في تحقيق تقدمها الاجتماعي والاقتصادي على قدرات أبنائها في تحصيل المعارف واكتساب الأفكار، لذا يعد الاستيعاب القرائي أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية, وأكثرها تأثيراً في التحصيل الدراسي والنجاح في المهمات التعليمية المختلفة.(إسماعيل،2013،ص92)

وترى الباحثات إنَّ استيعاب المقروء هو الهدف الأساس من عمليات القراءة كلها, وهو الغاية الأساسية من القراءة؛ وذلك لأنَّ تنمية مستويات الاستيعاب لدى القارئ تمكنه من الحصول على فهم دقيق لرسالة الكاتب وهنا ندخل في ثنايا التعبير وأهميته .

إنَّ للتعبير أهميّة كبيرة في حياة التلامذة، إذ يعدُّ الغاية من تعليمهم اللغة، وكلُّ ما يدرسونه من سائر فروع اللغة إنما هي وسائل لهذه الغاية، غاية إتقان التعبير حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عمّا يخالج نفوسهم من الأمور بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل.(عطا،2005،ص104) ، والقراءة تمد القارئ بمادة التعبير وأفكاره وأساليبه، والنحو يمد الدارس بالأداء اللغوي الصحيح، والنصوص الأدبية تزيد من ثروته اللغويّة، والإملاء يساعده على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً و التعبير هو الحصيلة النهائيّة لاستعمال اللغة بفروعها المختلفة. (الدليميّ،2009م،ص212), ومما تقدم يرى الباحث هناك علاقة متكاملة لا يمكن فصلها بين القراءة والتعبير رغم أن اللغة العربية وحدة متكاملة ، إلا أن التعبير جزء من القراءة ، فالتلميذ بحاجة في أي مرحلة تعليمية لأن يُعبَّر عمّا لديه تعبيراً دقيقاً وواضحاً سواء كان هذا التعبير في نقاشهِ مع معلمه أم مع أقرانه، أم ذكر ما استوعبه من المقروء ، والإبداع فيه.

واعتمدت الباحثات أنموذج تريفنجر والذي يستند إلى النظرية المعرفية التي تؤكد على الروابط الموجودة بين أعمال الفرد وكل أفكاره وخبراته السابقة ، لتوليد الحلول الإبداعية لأنه احد نماذج الإبداع والوقوف على النقاط الأساسية في المشكلة ، لأن المستوى المعرفي للتلميذ يزداد بزيادة مخزونه من المفردات اللغوية وعلى اختلاف أنواعها ودلالتها؛

والذي يرجع إليه عندما يتعرض لموقف تعليمي (هاريس ، 2020 ، ص121) وقد اختار الباحثات المرحلة الابتدائية ، لما لهذه المرحلة من أهمية في العملية التعليمية , إذ هي مرحلة تكوين العادات والمهارات واكتساب الاتجاهات والسيطرة على آليات القراءة , واكتساب القدرة على الفهم الملائم والتفسير الصحيح للمواد البسيطة في القراءة (ويتني ,1960 ،ص55) ، ومما سبق تبرز أهمية البحث في الآتي:

1-أهمية اللغة بشكل عام.
2-أهمية القراءة، فهي النافذة التي نطل بها على الفكر الإنساني.
4-أهمية الاستيعاب، فهو ثمرة من ثمار القراءة، ومهارة من مهارتها.
5-أهمية التعبير، فهو المحصلة النهائية لدراسة اللغة.
6-أهمية أنموذج تريفنجر والذي يعد احد نماذج الإبداع لحل المشكلات .
7-عدم وجود دراسة سابقة- حسب علم الباحث-اعتمد أنموذج تريفنجر في الاستيعاب القرائي.
8-أهمية المرحلة الابتدائية وتحديدا الصف الخامس الابتدائي ، لأنه مرحلة اكتساب القدرة على الفهم الملائم والتفسير الصحيح للتلامذة.

ثالثاً- هدفا البحث وفرضياته : يهدف هذا البحث إلى :

1-بناء برنامج تدريبي قائم على أنموذج تريفنجر .
2-تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي من طريق التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس القراءة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي، وعلى وفق متغير الجنس .
2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس القراءة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري، وعلى وفق متغير الجنس:

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـــ:

1- تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الإبتدائية النهارية لمديريات التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024) في العراق .
2- موضوعات من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسها للعام الدراسي (2023-2024) في العراق .

رابعاً- تحديد المصطلحات :

أولاً- الفاعلية ،لغةً عرَّفها ابن منظور: "بأنَّها مأخوذة من مادة (فعل): الفعل كناية عن كلَّ عمل متعدٍ، أو غير متعدٍ فعل يفعل فعلا والفعلة غالبة على عمل الطين والحفر، ونحوهما لأنَّهم يفعلون، أي إيقاع التأثير على شيء ما" (ابن منظور، مادة ف.ع.ل).

اصطلاحاً: عرَّفها كلٌّ من:

1-شحاتة والنجار: بأنه قياس مدى إجادة الطلبة للبرنامج التدريسيّ ، والتمكن من السلوك المعرفيّ " (شحاتة والنجار، 2003، ص230).
2- عطية : بأنَّها "القدرة على إحداث الأثر، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدثه من أثر في شيءٍ آخر، وتعني أيضاً تحقيق الهدف ، والقدرة على الانجاز، وهي المقياس الذي به نتعرف بأداء المعلم والمتعلم" (عطية، 2007, ص 61).

ثانياً-البرنامج:عرفه كلٌّ من:

1-مصلح:"مادة تعليمية منظمة بطريقة تناسب الطلبة، ومقسمة إلى وحدات صغيرة،كما تحتوي على معلومات مجزأة متسلسلة ومترابطة، وتطرح أسئلة محددة يجيب عنها الطلبة".(مصلح،2003،ص5)
2-البركات:"خطة عمل مكونة من مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي يجب أن يتبعها معلم الصف خلال المواقف التعليمية التعلمية".(البركات،2010،ص406)

التعريف الإجرائي للبرنامج: نشاط تدريبي تعليمي منظم تعتمده الباحثة داخل غرفة الصف ، ويقسمه إلى وحدات بحسب الموضوعات القرائية، يؤديه التلامذة-عينة البحث-لأجل تحقيق أهداف قابلة للقياس، لرفع مستوى استيعابهم القرائي وأدائهم التعبيري.

ثالثاً-أنموذج تريفنجر :عرفه كل من:

1-هاريس : هو عملية أو طريقة أو نظام للتعامل مع المشكلة بأسلوب تمثيلي لتوليد الحلول الإبداعية .(هاريس ، 2020، ص112)

2-بكر وعايش : هو أنموذج إبداعي لحل المشكلات و مستند إلى النظرية المعرفية التي تؤكد على الروابط الموجودة بين أعمال الأفراد وأفكارهم وخبراتهم السابقة ومهاراتهم العقلية .(بكر وعايش ،2016،ص165)

التعريف الإجرائي لأنموذج تريفنجر:أنموذج مكون من ست خطوات طبقا للمواقف والحالة تعتمدها الباحثة مع تلامذة الصف الخامس الابتدائي لتوليد الفكرة الإبداعية وإثارة الدافعية لديهم .

رابعاً- الاستيعاب القرائي :عرفه كل من :

1-حبيب الله:" إدراك المعاني، و الأفكار المُعبر عنها في النص المقروء، وربط هذه الأفكار بخبرة القارئ، والتفاعل معها، والإفادة منها في حل مشكلاته الحياتية ".(حبيب الله،2000، ص47)

2- الدليمي و الوائلي:"عملية تفكير يعي القارئ من طريقها الفكرة، ويفهمها بدلالة خبرته، ويفسرها بدلالة حاجاته، وأغراضه ،ويختار الحقائق، والمعلومات من النص، ويربطها بالمعرفة السابقة لديه، ويحكم بالنتيجة على مدى فائدتها في تحقيق أهدافه". (الدليمي و الوائلي،2009,ص9)

التعريف الإجرائي للاستيعاب القرائي: عملية عقلية معرفية، تهدف إلى فك الرموز اللغوية، و ربطها بالمعرفة السابقة لدى القارئ؛ لإدراك الأفكار الواردة في النص بهدف الاستفادة منها.

خامساً-الاداء التعبيري (اصطلاحاً): عرفه كل من :

1-الحيلة :" بأنه عملية نقل المعلومات والمشاعر والمعرفة والتجارب ، اما شفهياً او باستعمال الرموز والكلمات بقصد الاقناع او التأثير في السلوك" (لحيلة،2003،ص70).

2-الشمري والساموك بأنه : "تدفق الكلام على لسان المتكلم او على قلم الكاتب ، فيصور ما يحس به أو ما يفكر به". (الشمري والساموك،2005،ص234).

التعريف الإجرائيّ للأداء التعبيريّ : هو الإنجاز الكتابيّ لتلامذة الصف الخامس الابتدائي–عيّنة البحث–عمّا يجول في نفوسهم من أفكار وأحاسيس يعبر عن هذا الإنجاز بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار الكتابيّ البعديّ المعد لأغراض هذا البحث .

سادساً: الخامس الابتدائي : "هو صفّ من صفوف المرحلة الابتدائية, والتي تكون مدّة الدراسة فيها ست سنوات, ووظيفتها إعداد التلامذة (ذكور و إناث) إلى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة". (وزارة التربية,2007, ص 36)

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً-أنموذج تريفنجر للحل الإبداعي للمشكلات :يستند الأنموذج إلى النظرية المعرفية التي تؤكد على الروابط الموجودة بين أعمال الفرد وكل من أفكاره ، وقدراته العقلية ، وخبراته السابقة ويتكون هذا الأنموذج من ثلاث أبعاد :

البعد الأول : فهم المشكلة ، وتتضمن ثلاث مراحل :

1-المشكلة قبل التحديد (ضبابية المشكلة) :ويتم في هذه المرحلة تلمس الميول والخبرات وإدراك التحديات لإيجاد حلول لها.

2-إيجاد البيانات : وفي هذه المرحلة تهدف إلى حصول على اكبر عدد من البيانات والمعلومات وتوجيه التلامذة إلى قراءة الموضوعات والرجوع إلى المتخصصين وكل من له علاقة في توضيح المشكلات الضبابية .

3-تحديد المشكلة :وهي مرحلة توليد العبارات وتقييمها للوصول إلى حل للمشكلة.

البعد الثاني : توليد الأفكار : وهي تسجيل اكبر عدد من الأفكار التي من الممكن إن تكون حل للمشكلة ، وفي هذه المرحلة لا يتم إصدار الأحكام على الأفكار المتولدة ، إذ تؤخذ جميعها بالاعتبار دون الحكم على صحتها. (توماس ، 1990،ص122)

البعد الثاني :التخطيط والتنفيذ: ويتضمن مرحلتين وهما ، إيجاد الحلول وإيجاد القبول والرضا ، كتقييم أكثر الأفكار الاحتمالية لحل المشكلة التي تقيس أهمية الحلول الممكنة ، مثل (التوقيت-التكلفة – القبول) ويتم التركيز على تحديد المعيقات المحتملة وتحتاج إلى عصف ذهني في توليد الأفكار .(الأعسر ،2000،ص134)

ثانياً-الاستيعاب القرائي : يعد الاستيعاب القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية, وأكثرها تأثيراً في التحصيل الدراسي والنجاح في المهمات التعليمية المختلفة, مما أكسبه أهمية خاصة لدى الباحثين التربويين والنفسيين, فدرسوا مكوناته ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه.(العلوان والتل,2010,ص 369) ومن مبادئه :

1-الاستيعاب القرائي عملية معرفية: يعتمد الاستيعاب القرائي على ما يستحضره القارئ معرفياً خلال مواقف القراءة, ويتضمن هذا المبدأ خبرات القارئ وخلفيته المعرفية, والمعرفة المناسبة للتراكيب اللغوية القائمة على النص(موضوع القراءة).

2-الاستيعاب القرائي عملية تفكير : هناك علاقة وثيقة بين القراءة والتفكير, والقراءة نوع من حل المشكلات, ففي حل المشكلات يستعمل الفرد المفاهيم, ويطور ويختبر الفروض, ويعدل المفاهيم, ويستنتج المعاني, وبهذا تكون القراءة نوع من التفكير والاستنتاج؛ للوصول إلى المعاني التي يتضمنها النص, من هنا يمكن القول إنَّ القراءة نشاط ذهني موجه.(الزيات,1995,ص463)

3-الاستيعاب القرائي يقتضي التفاعل النشط بين القارئ والمقروء : وهذا يعني أن يكون القارئ إيجابياً في تفاعله مع النص, مستعملاً بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص؛ من أجل فهمه والتمكن منه.

4-الاستيعاب القرائي يستلزم طلاقة ذهنية : الطلاقة الذهنية تعني قدرة القارئ على تعرّف الكلمات والتراكيب المقروءة بشكل سريع, وقراءتها قراءة متواصلة غير متقطعة، مع القدرة على اكتشاف المعاني الكامنة في فقرات النص المقروء.(عطية,2010, 78-79)

ثالثا-الأداء التعبيري: هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة ومن طريق التعبير عن شخصية المتحدث أو الكاتب ، ويمثل نشاطاً أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره و أحاسيسه بلغة سليمة، وتصوير جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.(عاشور ومقدادي،2009،ص215)

أنواع التعبير:

1-يصنف التعبير من حيث الشكل أو الأداء على نوعين, هما : التعبير الشفهيّ، والتعبير الكتابيّ، فالتعبير الشفهيّ: هو إفصاح التلميذ بلسانه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته، بلغة عربيّة سليمة، وهو أداة الاتصال السريعة بين التلامذة وغيرهم، وهو الاتصال اللغويّ بالآخرين من طريق التحدث المباشر(السفاسفة،2004،ص176),ويُعدُّ التعبير الشفهيّ (الكلام) الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة(الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة)، فالتعبير ترجمان اللسان عمّا تعلمه من طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان (والكلام كما يقال صفة المتكلم)وهو وسيلة رئيسة في العمليّة التربويّة في مراحلها المختلفة.(التميميّ والزجاجيّ،2004،ص32)

2-يُصنَّف التعبير من حيث مضمونه أو أغراضه على نوعين, هما: التعبير الوظيفيّ والتعبير الإبداعيّ ، فالتعبير الوظيفيّ هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام ويستعمله الإنسان في حياته العامة؛ لتسيير اتصاله بالناس، ولتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير أمور معيشته، وتسهيل مهماته، كالمحادثة والمناقشة، ويدخل في نطاقه كتابة الأخبار وتقديم الإرشادات والبيانات وكتابة الرسائل و إعداد التقارير ومحاضر الجلسات... ونحو ذلك. وهذا النوع من التعبير لابدَّ أن تعيره المدرسة نوعاً من الاهتمام؛ لأهميته في الحياة، فهو يساعد على الوفاء بمطالب الحياة الماديّة والاجتماعيّة. (طاهر، 2010، ص180) ،

أمّا التعبير الإبداعيّ فهو لون من ألوان التعبير الذاتيّ الذي ينقل به التلميذ ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين من أفكار ومشاعر وخواطر نفسيّة بأسلوب أدبيّ متميز، وبطريقة مشوقة مثيرة، ويدخل في نطاقه نظم الشعر، وكتابة المقالة، وتأليف القصة والتمثيلية، وكتابة المذكرات الشخصية وسواها (طاهر ،2010،ص180)

ثانياً : الدراسات السابقة : - على حد علم الباحثات -لا توجد دراسة سابقة للبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري في العراق .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً-بناء البرنامج وفق أنموذج تريفنجر: اطلعت الباحثات على العديد من الدراسات السابقة و المراجع التربوية ذات العلاقة والتي تضمنت بناء البرامج التدريبية وفي ضوءها مرت عملية بناء هذا البرنامج بالخطوات الآتية:وتمت على وفق الخطوات الآتية:

1-إنَّ أولى الخطوات التي قام بها الباحث في بناء البرنامج هي تحديد المشكلات الموجودة ضمن الموضوعات القرائية في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لإثراء أذهان التلامذة والتفكير بها للوصول إلى نتاجات إبداعية مستنبطة من المشكلة

2-تحديد المشكلات لكل موضوع قرائي.

3-تحديد العلاقات والمعاني المختلفة التي تربط الألفاظ ضمن كل موضوع قرائي والتفكير بها.

4-بناء تدريبات لكل موضوع قرائي بالاعتماد على الخطوات السابقة، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين ملحق لإبداء آرائهم.

ثانياً-مكونات البرنامج: يتكون البرنامج المقترح مما يأتي :

1-تحديد أهداف البرنامج: صاغت الباحثات أهدافاً للبرنامج، وقد تم عرضها على عدد من الخبراء في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، وأجريت عليها مجموعة من التعديلات.

2-محتوى البرنامج: ويتمثل المحتوى بمجموعة من التدريبات تقدم بعد كل موضوع قرائي من موضوعات كتاب القراءة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي بجمهورية العراق للعام لدراسي(2023-2024) ويمكن من طريقها رفع مستوى الاستيعاب القرائي لتلامذة الصف الخامس الابتدائي، ما موضح جدول(1) : **جدول(1)**

ت	الموضوعات	عدد التدريبات	الوقت المخصص لها
1	أول دخولي إلى المدرسة	4	حصتان في الأسبوع
2	الكندي وابن التاجر المريض	3	حصتان في الأسبوع
3	الشيخ وتلاميذه السبعة	3	حصتان في الأسبوع
4	الأعمى والكسيح	3	حصتان في الأسبوع
5	أحلام الراعي	3	حصتان في الأسبوع
6	الخليفة عمر والإعرابي	3	حصتان في الأسبوع
7	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	3	حصتان في الأسبوع
8	الجارة النبيلة	2	حصتان في الأسبوع
9	الضيف الظريف	2	حصتان في الأسبوع
10	آداب الكلام	3	حصتان في الأسبوع
11	نوح والعملاق	3	حصتان في الأسبوع
12	الفتى الشجاع	3	حصتان في الأسبوع
13	الدواء في الغذاء	3	حصتان في الأسبوع
14	قرين السوء	3	حصتان في الأسبوع
15	القائد المغلوب	3	حصتان في الأسبوع
16	كلام بكلام	3	حصتان في الأسبوع
17	الفنان المغني معبد ابن وهب	2	حصتان في الأسبوع
18	الخليفة والمصباح	3	حصتان في الأسبوع
19	النجاة في الصدق	3	حصتان في الأسبوع
20	السندباد البحري	3	حصتان في الأسبوع

3-الأهداف السلوكية: اعدت الباحثات أهدافاً سلوكية لكل تدريبات الموضوعات القرائية، وعرضت على عدد من السادة الخبراء والمحكمين ، واجري التعديل على بعضها.

4-الاستراتيجيات المعتمدة :(الحوار والمناقشة ، التمثيل ، القصة ، لعبة الأدوار).
5-الوسائل التعليمية:- (السبورة وحسن استعمالها-الأقلام الملونة-الملصقات التوضيحية).
6-أساليب التقويم: استعملت الباحثات أسلوبين للتقويم، تمثلت في التقويم التكويني(البنائي)، والتقويم الختامي(النهائي).
ثالثاً-دليل المعلم: عرضت الباحثات استبانه لاستطلاع آراء المتخصصين في دليل المعلم، وقد تضمنت الاستبانة عنوان البحث وأهدافه، وقد طلبت الباحثات من السادة المحكمين إبداء آرائهم ومقترحاتهم بالحذف أو التعديل وقد أجريت عليه التعديلات اللازمة .
فاعلية البرنامج المقترح :أتبعت الباحثات إجراءات المنهج التجريبي: ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية:-
أولاً-التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثات تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذي الاختبار البعدي ، والشكل الآتي يوضح هذا التصميم:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	البرنامج المقترح	الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري	اختبار بعدي
الضابطة	ــــــــــــــــــــــــــــــــ		

شكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

ثانياً-مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية في بغداد للعام الدراسي(2023–2024) ،واختارت الباحثات قصدياً(مدرسة الفرات الابتدائية للبنين) و(مدرسة سكنية الابتدائية للبنات) لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد؛ لتطبيق تجربته، فقد اختارت الباحثات بصورة عشوائية شعبتين (أ - ب) من مدرسة الفرات الابتدائية للبنين، لتكون مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية ، تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي و(مدرسة سكينة الابتدائية للبنات) أيضاً ، وكان عدد التلامذة في الشعبتين الممثلتين للمجموعة التجريبية(66) تلميذاً وتلميذة، بواقع (34) تلميذاً و(32) تلميذة، في حين كان عدد التلامذة في الشعبتين الممثلتين للمجموعة الضابطة(67) تلميذاً وتلميذة، بواقع (35) تلميذاً و(32) تلميذة، وبعد استبعاد التلامذة الراسبين البالغ عددهم (9) تلامذة، منهم(5) تلامذة في المجموعة التجريبية، و(4) تلامذة في المجموعة الضابطة، أصبح عدد التلامذة في المجموعة التجريبية(61) تلميذاً وتلميذة، بواقع(31) تلميذاً و(30) تلميذة، في حين أصبح عدد التلامذة في المجموعة الضابطة(63) تلميذاً وتلميذة، بواقع(32) تلميذاً و(31) تلميذة، وبذلك أصبح العدد الكلي لمجموعتي البحث(124) تلميذاً وتلميذة، بواقع(63) تلميذاً و(61) تلميذة، وجدول(2)يوضح ذلك:

جدول (2)عدد تلامذة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد و بعده

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثات قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث إحصائياً في عددٍ من المتغيرات, التي قد تؤثر في نتائج التجربة، و المتغيرات هي:

المجموعة	عدد التلامذة قبل الاستبعاد			عدد التلامذة الراسبين			عدد التلامذة بعد الاستبعاد		
	الكلي	تلاميذ	تلميذات	الكلي	تلاميذ	تلميذات	الكلي	تلاميذ	تلميذات
التجريبية	66	34	32	5	3	2	61	31	30
الضابطة	67	35	32	4	3	1	63	32	31
المجموع	133	69	64	9	6	3	124	63	61

1-العمر الزمنيّ للتلامذة محسوباً بالشهور:-ما موضح في جدول (3)
جدول (3) متوسط أعمار تلامذة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينّة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	61	122,409	51,1	7,148	122	0,78	1,96	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)
الضابطة	63	126,793	45,04	6,710				

2-التحصيل الدراسيّ للآباء : ما موضح في جدول (4):

جدول (4)تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء تلامذة مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسيّ						درجة الحرية	قيمة ($كا^2$)		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	61	10	5	12	18	10	6	5	2,39	11,07	غير دالة عند مستوى (0,05)
الضابطة	63	7	8	10	16	12	10				
المجموع	124	17	13	22	34	22	16				

3-التحصيل الدراسيّ للأمهات : ما موضح في جدول (5):

جدول (5) تكرارات مستويات التحصيل الدراسيّ لأمهات تلامذة مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسيّ						درجة الحرية	قيمة ($كا^2$)		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبيّة	61	14	20	12	6	6	3	4	1,4	9,48	غير دالة عند مستوى (0,05)
الضابطة	63	12	18	16	7	8	2				
المجموع	124	26	38	28	13	14	5				

4-درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي في الصف الرابع الابتدائي : ما موضح في جدول (6): جدول(6)المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائيّة (المحسوبة والجدوليّة) لدرجات تلامذة الصف الرابع الابتدائي في اللغة العربية لنهاية العام الدراسي(2023-2024)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدوليّة	
التجريبيّة	61	7.311	1,05	1,025	122	0,13	1,96	غير دالة عند مستوى 0, 05
الضابطة	63	7.444	1,056	1,028				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

أ-الحوادث المصاحبة : لم يتعرض البحث الحالي إلى أي حوادث طارئة .

ب-الاندثار التجريبيّ: لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع ،عدا بعض حالات الغياب الفرديّة كانت تتعرض لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة، بنحوٍ متساوياً.

ج- الفروق في اختيار العيّنة: حاولت الباحثات– قدر المستطاع– تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث , ذلك بإجراء التكافؤ الإحصائيّ بين تلامذة مجموعتي البحث ، زيادة على تجانس تلامذة مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة لانتمائهم إلى بيئة اجتماعيّة واحدة.

د-أداتا القياس : استعملت الباحثات أداتين موحدتين؛ لقياس مستوى الاستيعاب القرائي و الأداء التعبيريّ عند تلامذة مجموعتي البحث.

هـ-العمليات المتعلقة بالنضج : لم يكن لهذه العمليات أثر في هذا البحث؛ لأنَّ مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث، وهي(ستة) أشهر.

و-أثر الإجراءات التجريبيّة : حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، وتمثلت محاولاته في الآتي:

1-المادة الدراسيّة: كانت المادة الدراسيّة المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث, وهي (عشرون) موضوعاً قرائياً من كتاب القراءة المقرر لتلامذة الصف الخامس الابتدائي.

2-سريّة البحث:حرصت الباحثات على سريّة البحث، ذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار التلامذة بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم.

3-المعلم: دَرَّسَت إحدى الباحثات نفسها تلامذة مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعيّة.

4-توزيع الحصص: اتفقت إحدى الباحثات مع إدارتي المدرسة ومعلمي اللغة العربيّة في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس ، وحرص الباحث على تدوير الجدول لتكافؤ الفرص بين التلامذة ، ما موضح في جدول (7):

جدول(7) توزيع الحصص الأسبوعية على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الصف والشعبة	الحصة	وقت الدوام
الضابطة ذكور	السبت	الخامس الابتدائي ب	الأولى	8 ,00
التجريبية ذكور		الخامس الابتدائي أ	الثانية	8 ,45
الضابطة إناث	الأحد	الخامس الابتدائي أ	الثانية	12 ,00
التجريبية إناث		الخامس الابتدائي ب	الثالثة	12 ,45
الضابطة ذكور	الأثنين	الخامس الابتدائي ب	الأولى	12 ,00
التجريبية ذكور		الخامس الابتدائي أ	الثانية	12 ,45
الضابطة أناث	الثلاثاء	الخامس الابتدائي أ	الثانية	8 ,00
التجريبية أناث		الخامس الابتدائي ب	الثالثة	8 ,45

5-بناية المدرسة : طُبِقَتْ التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد.

6-الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لتلامذة مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة مثل السبورات، والأقلام الملونة، والملصقات التوضيحية.

7-مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلامذة مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة, إذ بدأت يوم الأحد الموافق(2023/11/22) و انتهت يوم الثلاثاء الموافق (16 / 2024/4).

خامساً-مستلزمات التجربة: كانت على شكل تدريبات تقدم لتلامذة مجموعتي البحث بعد كل موضوع قرائي من الموضوعات المقررة في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي(2023-2024) .

سادساً-أداتا البحث:

أ- اختبار الاستيعاب القرائي: اتبعت الباحثات الخطوات الآتية لبناء الاختبار الاستيعاب القرائي:

-اختيار النص القرائي: عرضت الباحثات استبانه مكونة من نصين قرائيين الأول(الإنسان والطيران) والآخر(التسامح) على مجموعة من الخبراء والمحكمين .

-تحديد الهدف من الاختبار: يرمي هذا الاختبار قياس مستوى درجة الاستيعاب القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي–عينة البحث-بعد تطبيق البرنامج.

مصادر بناء الاختبار: اعتمدت الباحثات في إعداده لهذا الاختبار على مجموعة من المصادر ومنها:-البحوث و الدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في الاستيعاب القرائي-مستويات الاستيعاب القرائي(الحرفي والضمني) لإتباعها وفق أنموذج تريفنجر.

صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثات على الأسئلة الموضوعية(اختيار من متعدد، وملء الفراغات، والربط بين الجمل، والاستبدال)، ما موضح في جدول (8):

جدول(8) وصف أسئلة الاختبار

رقم السؤال	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
الأول	اختيار من متعدد	سؤال واحد	14فقرة
الثاني	أكمل	سؤال واحد	5فقرات
الثالث	الربط	سؤال واحد	5فقرات
الرابع	استبدال	سؤال واحد	7 فقرات

تعليمات الاختبار :وضعت الباحثة تعليمات الاختبار بطريقة واضحة يفهمها التلامذة .

صدق الاختبار: عرضت الباحثات الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم؛ لغرض إبداء الرأي فيه، وأسفرتْ هذه الخطوة أن أجمع 85% من المحكمين على صلاحية هذا الاختبار مع الأخذ ببعض التعديلات،وبعد أن أجرت الباحثات التعديلات المناسبة على الاختبار في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من(31) فقرة .

التجربة الاستطلاعية للاختبار: أجرت الباحثات تجربة استطلاعية لهذا الاختبار على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة البيارق الإبتدائية المختلطة) بلغت(26) تلميذاً وتلميذة من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة بهدف ضبط بعض الجوانب المرتبطة بهذا الاختبار،وبعد الانتهاء من الإجابة للتلامذة جميعاً، تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلامذة في الإجابة من طريق المعادلة الآتية:[1]

---

1 من التلميذ الأول +زمن التلميذ الثاني + ...+ زمن التلميذ العشرين

زمن الإجابة على الاختبار = ——————————

26

وقد تبين أنَّ متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار هو(41)دقيقة .

تصحيح الاختبار وحساب الدرجة: صححت الباحثة فقرات الاختبار بنفسه وعلى وفق مفتاح التصحيح ، وذلك بإعطائه درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة المغلوطة أو المتروكة، أو التي وضعت عليها أكثر من إجابة؛ لذا فإنَّ الدرجة العليا للاختبار كانت(31) درجة وكانت الدرجة الدنيا(صفراً).

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (100) تلميذٍ وتلميذة في مدرستي(حطين الابتدائية للبنين) و(أمنة بنت وهب الابتدائية للبنات) من مجتمع البحث الأصلي، ثم صححت إجابات التلامذة بإعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة المغلوطة وتعامل مع الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة المغلوطة ، رتبت الباحثات الدرجات التي حصل عليها من تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما مجموعتين مفضلتين لتمثل العينة كله ، ما موضح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

1-معامل الصعوبة : تتراوح بين(0,30)و(0,63) ويرى (Eble) أنَّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين(0,20)و(0,80).

2-قوة تمييز الفقرات: وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,24) و (0,71) ، لذا أبقت الباحثات الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل .

3-فاعلية البدائل المغلوطة : أظهرت أن البدائل المغلوطة للفقرات جذبت إليها عدداً من تلامذة المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا؛ لذا قررت الباحثات الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف أو تعديل..

ثبات الاختبار: وبعد حساب ثبات الاختبار على وفق معادلة (الفاكرونباخ) ظهر أن معامل ثبات الاختبار هو(0,84) ويعد هذا معامل ثبات جيد.

اختبار الاستيعاب القرائي في صورته النهائية: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من(31) فقرة .

ب-اختبار الأداء التعبيري: عرضت على الخبراء وفي ضوء آرائهم تم استبعاد موضوعين والإبقاء على موضوع واحد حصل على موافقة(88 %) من الخبراء وكان الموضوع الذي وقع عليه الاتفاق هو(بالتسامح تدوم الصداقة).

معيار تصحيح الأداء التعبيري: عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية وقد حصلت على موافقة(91%) من الخبراء والمحكمين، و أجريت عليها مجموعة من التعديلات و أصبحت في صورتها النهائية صالحة للاستعمال .

ثبات التصحيح: صححت الباحثة كتابات تلامذة عينة البحث ثم أعاد تصحيحها بعد مرور أسبوع واستخرج الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ(0,81) ، ثم صححت كتابات التلامذة أنفسهم–عينة البحث–مصححان آخران واستخرج الثبات باستعمال معامل الارتباط فبلغ:-

أ-بين الباحث والمصحح الأول(0,80)* . ب- بين الباحث والمصحح الثاني(0,77)** .

ج- بين المصحح الأول والمصحح الثاني(0,78).

سابعاً- تنفيذ التجربة (البرنامج): أتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات لتنفيذ البرنامج المقترح، وتمثلت هذه الإجراءات بالآتي:

1-تدريس البرنامج: باشر الباحث بتدريس التلامذة- عينة البحث- البرنامج المقترح وبحسب ما موجود في جدول الدروس في يوم الاحد22 / 10 / 2023 وبواقع حصتين اسبوعياً، استمر التدريس طيلة العام الدراسي(2023-2024) إذ انتهت التجربة في 16/4/ 2024. وقد درّست إحدى الباحثات نفسا تلامذة عينة البحث على وفق البرنامج المقترح.

2- مرحلة ما بعد التطبيق: طبقت الباحثة بتاريخ 2024/4/17 اختبار الاستيعاب القرائي، وفي18 /4/ 2024 طبقت اختبار الأداء التعبيري على التلامذة– عينة البحث .

* المصحح الأول الست(بتول حسين) المعلمة في مدرسة حطين الابتدائية للبنين
** المصحح الثاني الست (سعاد نوري) المعلمة في مدرسة أمنة بنت وهب الابتدائية للبنات

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة في إجراءات البحث ، وحسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي(SPSS) وهي:- الاختبار التائيّ (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز وفعالية البدائل المغلوطة ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها: بعد تطبيق الاختبار البعدي للاستيعاب القرائي والأداء التعبيري على تلامذة مجموعتي البحث صححت الباحثة أوراق الاختبارين ووضع الدرجات، وستعرض النتائج على وفق فرضيات البحث:

أولاً-فرضية البحث الرئيسة الأولى: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس القراءة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي، وعلى وفق متغير الجنس ،إذ أن متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة بأنموذج تريفنجر بلغ (147, 27)، ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة بالطريقة التقليدية(063, 23)، بدرجة حرية (122) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى الدلالة (0،5) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية؛ لمصلحة المجموعة التجريبية(ذكور) الذين درسوا بالبرنامج القائم على انموذج تريفنجر (25,709)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة(ذكور) الذين درسوا القراءة بالطريقة التقليدية(23,093). وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وبدرجة حرية (61) ،ما موضح جدول (13)

جدول(13)المتوسط الحسابي والانحراف لمعياري والقيمةالتائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (ذكور) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (ذكور) اختبار الاستيعاب بالقرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
التجريبيّة ذكور	31	25,709	3,216	61	0,121	2,000	غيردالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)
الضابطة ذكور	32	23,093	4,581				

*بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القراءة بالبرنامج القائم على انموذج تريفنجر (28,633)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن القراءة بالطريقة التقليدية(23,032). وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) كانت القيمة التائية المحسوبة (6,118) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (59)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، أي أنَّ الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث (أناث) ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، ما موضح جدول(14) :

جدول(14)ا

لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية(إناث) ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة(إناث)في اختبار الاستيعاب القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
التجريبيّة إناث	30	28,633	1,920	59	6,118	2,000	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)
الضابطة إناث	31	23,032	4,643				

وترى الباحثات أنَّ سبب هذه النتيجة يعود إلى فاعلية البرنامج القائم على أنموذج تريفنجر ساعد على رفع مستوى الاستيعاب القرائي عند تلامذة المجموعة التجريبية؛مما أتاح المشاركة الفاعلة والمبادرة الشخصية المفتوحة وغير المقيدة التي تعكس حرية الرأي والتعبير الشخصي لديهم .

أما سبب تفوق (إناث) المجموعة التجريبية على (ذكور) المجموعة التجريبية؛ وذلك لتفوق البنات على البنين في القدرة اللغوية من الطفولة إلى البلوغ، إذ بينت غالبية الدراسات أنَّ البنات بدأنَ الكلام قبل البنين، وإنهنَّ يبدأن في استعمال الكلمات في جمل قبلهم أيضاً، ويتقدمنَ في تعلم القراءة بخطوات أسرع ويستمر تفوقهنَّ اللغوي خلال مراحل التعليم كلها وتصبح الفروق بين الجنسين واضحة.

ثانياً: الفرضية الصفرية الرئيسة الأخرى: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس القراءة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري، وعلى وفق متغير الجنس ، بلغ متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة **بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر** في الأداء التعبيري(72,655) ، ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري(53,492) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح إن القيمة التائية الجدولية بلغت(1،96) والمحسوبية (10،954) عند درجة حرية (122) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ولصالح المجموعة التجريبية، ما موضح في جدول(15):

جدول(15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و المحسوبة والجدولية لدرجات تلامذة مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
التجريبيّة	61	72,655	10,793	122	10,954	1,96	دالة إحصائياً عند مستوىدلالة (0.05)
الضابطة	63	53,492	8,596				

* بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية(ذكور) الذين درسوا بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر في الأداء التعبيري(71,645)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة(ذكور) الذين درسوا القراءة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري(53,281) ، وكانت القيمة التائية الجدولية (2,000) ، والقيمة المحسوبة (7,202) وبدرجة حرية (61) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة عند مستوى الدلالة (0،5) وبدرجة حرية (61)، ما موضح في جدول (16):

جدول(16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية(ذكور) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة(ذكور) في الأداء التعبيري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
التجريبيّة ذكور	31	71,645	11,464	61	7,202	2,000	دالة إحصائيا عند مستوىدلالة (0.05)
الضابطة ذكور	32	53,281	8,618				

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر في الأداء التعبيري(73,700) ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن القراءة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري(53,709) وبلغت القيمة التائية الجدولية (2،000) والمحسوبة (8،268) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ولمصلحة المجموعة التجريبية وبدرجة حرية (59) عند مستوى الدلالة (0،5) ، ما موضح في جدول (17):

جدول (17) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية (أناث) ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة(أناث)في الأداء التعبيري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
التجريبيّة إناث	30	73,700	10,140	59	8,268	2,000	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)
الضابطة إناث	31	53,709	8,710				

- بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر في الأداء التعبيري في الأداء التعبيري(71,645)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القراءة بالبرنامج القائم على أنموذج تريفنجر في الأداء التعبيري(73,700) وبلغت القيمة التائية الجدولية (2،000) والمحسوبة (4،141) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة عند مستوى الدلالة (0،5) وبدرجة حرية (59) ما موضح في جدول (18):

جدول(18)لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
الذكور	31	71,645	11,464	59	4,141	2,000	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)
الإناث	30	73,700	10,140				

وترى الباحثات أنَّ السبب الرئيس تفوق (إناث) المجموعة التجريبية على (ذكور) المجموعة التجريبية؛ وذلك لتفوق البنات على البنين في القدرة اللغوية من الطفولة إلى البلوغ، إذ بينت غالبية الدراسات أنَّ البنات بدأنَ الكلام قبل البنين، وإنهنَّ يبدأن في استعمال الكلمات في جمل قبلهم أيضاً، ويتقدمنَ في تعلم القراءة بخطوات أسرع. ويستمر تفوقهنَّ اللغوي خلال مراحل التعليم كلها وتصبح الفروق بين الجنسين واضحة أو يتفوق البنات في سرعة القراءة، و كذلك في معظم الاختبارات التي تقيس الذاكرة وخاصة الذاكرة المنطقية.

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثات الآتي :

1-إنَّ البرنامج التدريبي المقترح اثبت فاعليته في الاستيعاب القرائي وإمكانية تنفيذ البرنامج في الظروف الاعتيادية .

2-ساعد البرنامج المقترح التلامذة على اختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن أفكارهم؛ مما أدى إلى رفع مستوى الأداء التعبيري لديهم .

ثانياً : التوصيات:في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

1-اعتماد البرنامج المقترح في رفع مستوى الاستيعاب القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي .

2-ضرورة تضمين كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي تدريبات مصممة على وفق أنموذج تريفنجر

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي:

1-بناء برنامج قائم على أنموذج تريفنجر للمرحلتين المتوسطة والإعدادية .

2- تعرف مستوى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في الاستيعاب القرائي.

المصادر والمراجع

- إسماعيل , بليغ حمدي: استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان– الأردن, ط1, 2013 م.
- الأعسر ، صفاء ،صعوبات التعلم في القراءة ، عمان ، الأردن ، 2000م
- البركات, علي أحمد غالب: فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي واتجاهاتهم نحوه, مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية, المجلد الثاني,العدد الاول, 2010 م.
- بكر، هديل مصطفى ، وزيتون ، عايش ، اثر استخدام خرائط العقل المحوسبة في حل المشكلات لدى طالبات الصف العاشر ، الاردن ، 2016
- بوزان, توني : كتاب القراءة السريعة, مكتبة جرير, الرياض, 2004 م.
- التميميّ، عواد جاسم, و باقرجواد الزجاجيّ:واقع تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة في الوطن العربي–مشكلات ومقترحات,المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس, 2004 م.
- توماس, فردنان:دروس في الألسنية العامة, ترجمة: صالح القرمادي,ومحمدالشاوش,ومحمد عجينة,الدار العربية للكتاب (تونس , ليبيا),ط1, 1985 م.

جاب الله, علي سعد, وآخرون : تعليم القراءة والكتابة (أسسه واجراءاته التربوية),دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان– الأردن, ط1, 2011 م.

- حبيب الله, محمد: أسس القراءة وفهم المقروء– بين النظرية والتطبيق, دارعمار, عمان , ط2, 2000م.
- الحلاق، علي سامي: اللغة والتفكير الناقد، أسس نظرية و استراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2007 م.
- الخفاجي, بشير طالب حسين: تقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي فيالقراءة الجهرية,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل / كلية المعلمين, 2004 م.
- الدليمي, طه علي حسين, وسعاد عبدالكريم الوائلي:اتجاهات حديثة في تدريساللغة العربية, عالم الكتب الحديث أربد– الأردن, 2005 م.
- الدليمي، طه علي حسين: تدريس اللغة العربيّة– بين الطرائق التقليديّة والاستراتيجيات الحديثة، عالم الكتب الحديث، عمان–الأردن، 2009 م.
- زاير, سعد علي, و إيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربيةوطرائق تدريسها،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, 2011م.
- الزوبعيّ ،عبد الجليل وآخرون: الاختبارات والمقاييس النفسيّة ، دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ،1981م.
- سلمان , ساجدة داود : تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف السادسالابتدائي في محافظة بغداد ,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد , 2005 م.
- شحاتة، حسن: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط 2، 1993م.
- عاشور, راتب قاسم, ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بينالنظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان-الأردن، ط2, 2007 م.
- عاشور، راتب قاسم، و محمد فخري مقداديّ: المهارات القرائيّة والكتابيّة– طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط2، 2009 م.
- عبد الله,عبد الدايم: الثورة التكنلوجيّة في التربيّة العربيّة, دار العلمللملايين, بيروت,ط2 ,1981م.
- عبدالقادر، حامد: النهج الحديث في أصول التربيّة وطرق التدريس ،مطبعة النهضة العربية، القاهرة,ج2، ط2 ،1961 م.
- عصر, حسني عبدالباري: القراءة طبيعتها مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها, المكتب العربي , الأسكندرية, 1992م.
- عطية, محسن علي: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان– الأردن,2010 م.

- عطية, محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي, دار المناهج للنشر, عمان,ط1, 2008 م0
- مدكور, علي أحمد: طرق تدريس اللغة العربية, دار المسيرة للنشر والتوزيعوالطباعة عمان– الأردن, ط2, 2010 م.
- مصطفى, فهيم: مهارات القراءة (قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذالمدارس الابتدائية)، مكتبة الدار العربية للكتاب, القاهرة, ط1, 1999 م.
- مصلح, عمران أحمد علي: اثر برنامج مقترح لتنمية مهارة فهم المقروء باللغةالعربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت,رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة النجاح الوطنية, نابلس– فلسطين,2003 م.
- وزارة التربية, جمهورية العراق, : منهج الدراسة الابتدائية، مطبعة وزارة التربية, بغداد1991.
- ويتني, بول : الطفل والقراءة الجيدة, ترجمة سامي ناشد, وعبد العزيز القوصي, سلسلة دراسات سيكولوجية, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة ، 1960.
- الموسوي, نجم: أسباب ضعف تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة القراءة منوجهة نظر معلمي المادة, ورقة بحثية مقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث لجامعة واسط-2010 م.